



المحضر العام

للجلسة التمهيدية للدورة العادية الثانية

للنيابة الخصوصية لسنة 2017

الجمعة 21 أبريل 2017

على الساعة الثالثة من مساء يوم الجمعة 21 أبريل 2017 ترأس السيد نور الدين مفتاحي معتمد جندوبة الجنوبية رئيس النيابة الخصوصية اجتماع هذه الأخيرة في جلستها التمهيدية للدورة العادية الثانية لسنة 2017 وعلى إثر استدعاءات فردية مسجلة تحت عدد 166 بتاريخ 18 أبريل 2017 هذا نصها " تحية وإحتراما وبعد، يشرفني دعوتكم لحضور الجلسة التمهيدية للدورة العادية الثانية للنيابة الخصوصية لبلدية جندوبة لسنة 2017 وذلك يوم الجمعة 21 أبريل 2017 على الساعة الثالثة مساء بمقر البلدية. ولكم جزيل الشكر والسلام.

حضر السادة الأعضاء الآتي ذكرهم:

- عبد الكريم العمري : عضو النيابة الخصوصية
- منذر الضاوي : عضو النيابة الخصوصية
- عبد اللطيف السلطاني : عضو النيابة الخصوصية
- منجي السلطاني : عضو النيابة الخصوصية
- وتغيب بعذر السيد :
- حميد الستيتي : عضو النيابة الخصوصية

كما حضر الجلسة كل من السيدات والسادة:

- عادل الصخري : كاتب عام إتحاد عام تونس
- جلال الخزري : منطقة الأمن الوطني بجندوبة
- سمير العبيدي : رئيس الفرقة الجهوية للشرطة البلدية
- نور الدين سعادني : ممثل عن إقليم الشركة التونسية للكهرباء والغاز

- علي الشابي : ممثل عن إقليم الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بجندوبة
- حسن السوداني : عن المندوبية الجهوية للفلاحة
- عصام الصولي : كنفدرالية مؤسسات المواطنة بجندوبة
- فتحي الصولي : عن الورشة البلدية
- بسم العبيدي : مسؤول عن فضاء المواطن
- عادل محسني : رئيس مصلحة الحالة المدنية لبلدية جندوبة
- سامي الخليفي : رئيس المصلحة المالية والصفقات
- منجي الطويهي : مركز الشرطة البلدية بجندوبة
- مبروك عبادة : الادارة الجهوية للتجارة
- احمد الورقلي : رئيس فرقة الحرس البلدي بجندوبة
- مكرم جميعي : ممثل الوكالة الوطنية للتجديد والتهديب العمراني بجندوبة
- وليد بوسليمي : رئيس حركة الفصل 12
- محمد علي صديقي : حركة الفصل 12

كما حضر الجلسة كل من :

- سفيان الضويوي : كاتب عام البلدية
- عواطف حمراي : رئيسة مصلحة المعاليم والاستخلاصات
- عواطف جبالي : رئيسة مصلحة النزاعات والملك البلدي
- حياة محمودي : كتابة المجلس

افتتح السيد نور الدين مفتاحي رئيس النيابة الخصوصية الجلسة مرحبا بكل من حضرها من مديريين جهويين وممثلي الأحزاب السياسية والمنظمات والجمعيات ومختلف مكونات المجتمع مبينا أن العمل البلدي هو بالأساس تعاون بين البلدية والمواطن وذلك بتثمين الجهودات وتحديد النقائص والسلبيات ومحاولة معالجتها متوجها بشكره للجميع ومهنأ قوات الأمن الداخلي بعيدهم معتبرا إياهم الحصن المنيع لهذا الوطن ثم أحال الكلمة إلى السيد الكاتب العام الذي بدوره رحب بجميع الحضور وأفاد بان أساس الجلسات التمهيدية هو فسخ المجال للجميع لتقديم طلباتهم واقتراحاتهم وملاحظاتهم حول سير العمل البلدي والذي هنا بدوره القوات الأمنية بمناسبة العيد الوطني للأمن متمنيا لهم مزيد الرقي والنجاح لما فيه مصلحة وطننا العزيز تونس.

ثم أحييت الكلمة إلى السادة الحضور وقد كانت الإنطلاقة مع السيد عصام الصولي ممثل كنفدرالية مؤسسات المواطنة بجندوبة الذي شكر النيابة الخصوصية على الدعوة وعلى تشريك المواطن في هذه الجلسات وفي أخذ القرار ككل معتبرا هذه الخطوة من أهم الخطوات في تكريس الديمقراطية المحلية وإنجاح المقاربة التشاركية في العمل البلدي.

أما في مداخلة السيد عادل الصخري الذي شكر بدوره النيابة الخصوصية على الدعوة وأشاد بالتحسن الملحوظ على مستوى النظافة والعناية بالبيئة وحتى على مستوى الإنارة رغم بعض السلبيات التي وجب تلافئها مثل وضعية سوق الأكراد

وما يعانيه المواطن بتلك المنطقة بسبب تراكم فضلات الانتصاب وتساءل عن إذا ما كان هناك حلول عاجلة لتفادي هذا الاشكال كما اقترح السيد عادل الصخري إمكانية لفت نظر الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه حول حالة المياه الصالحة للشرب بمدينة جندوبة التي تعتبر غير مرضية حسب رأيه. كما تساءل السيد عادل الصخري عن العمل البلدي ما بعد الانتخابات البلدية هل سيكون هناك تواصل أم قطيعة على مستوى المشاريع والمخططات.

تولى السيد مكرم الجميعي ممثل الوكالة الوطنية للتجديد والتهديب العمراني بجندوبة إجابة السيد عادل الصخري عن الحالة المتردية للطريق المؤدية لسوق الأكراد بأن أشغال تعبيد هذه الطريق تعطلت بسبب تدخل الديوان الوطني للتطهير لتغيير قنوات التطهير وسيتم إستئناف الأشغال قريبا وقد أوضح السيد الكاتب العام للبلدية بأن هذه الأشغال ستشمل كل من نهج سوق الأربعاء، نهج مدنين ونهج طه حسين . أما بخصوص تواصل انجاز المشاريع البلدية المبرمجة بعد الانتخابات البلدية فقد أوضح السيد الكاتب العام بأن إلزام النيابة الخصوصية الحالية هو عبارة عن إلزام الدولة بتحقيق هذه البرامج والمشاريع مؤكدا أن الهياكل التسييرية تتغير ولكن الدولة تتواصل وبالتالي تتواصل معها المشاريع المبرمجة إلى حد إنجازها..

أما السيد حسن السوداني ممثل المندوبية الجهوية للفلاحة والموارد المائية والصيد البحري بجندوبة فقد أثار غياب التنسيق مع البلدية بخصوص تراخيص المياه الصالحة للشرب خاصة مع الزحف العمراني الكبير للمناطق الخضراء بمدينة جندوبة والصعوبة التي أصبحت تلاقيها البلدية خاصة وأن هذه المناطق لم تكن مشمولة بالنظام البلدي وقد عرفت سابقا عديد الاعتداءات على الأراضي الفلاحية فظهرت معها أحياء فوضوية والغريب أنها تتمتع في مجملها بالخدمات الأساسية. وفي سياق آخر ثمن المجهودات الجبارة للبلدية خاصة في مجال النظافة والعناية بالبيئة وحرص البلدية على تشريك المواطن في مثل هذه الجلسات التي من شأنها تحسين جودة الحياة بمدينة جندوبة معتبرا أن المجهود المبذول أكثر من ممتاز في ظل نقص العنصر البشري ووسائل العمل وهي قفزة نوعية لبلدية جندوبة.

ثم تمت إحالة الكلمة إلى السيد عبد الكريم العمري المدير الجهوي للتجهيز الذي بين أن ظاهرة إكتساح الأراضي الفلاحية بسببه الإنفلات الكلي للبناء الفوضوي خاصة ما بعد الثورة وضرورة تظافر المجهودات من قبل جميع الإدارات الجهوية كالإدارة الجهوية للتجهيز والإسكان والمندوبية الجهوية للفلاحة والموارد المائية والصيد البحري والبلدية وغيرها للقضاء على هذه الآفة خاصة أن تقسيم هذه البناءات العشوائية وإيصال الماء المصالح للشرب والنور الكهربائي تعتبر كلفة إضافية تنقل كاهل الدولة والإدارات الجهوية وقد أوضح السيد عبد الكريم العمري في نفس السياق بأن هناك منشور صادر عن وزير التجهيز والإسكان تم توجيهه مؤخرا لكافة النيابات الخصوصية للحد من هذه الظاهرة لمصلحة الأجيال القادمة وحققهم التمتع بمناطق خضراء من جهة وللحفاظ على المدخر العقاري من جهة أخرى ومجلة التهينة التراثية والتعمير تحتوي على قوانين ردعية تصل إلى حد السجن ضد المخالفين . وقد أكد السيد نور الدين سعادني ممثل إقليم الشركة التونسية للكهرباء والغاز بجندوبة أن بأن هناك آفة أخرى أصبحت تقلق راحة المواطنين وهي ظاهرة الزحف على الأرضة وحتى على أعمدة التنوير وجب التصدي لها عن طريق قوانين ردعية مع معاضدة عمل الشرطة البلدية والحرس البلدي كجهازين يقومان بمجهودات جبارة للتصدي للمخالفين . التي تقوم بمجهودات جبارة .

أما مداخلة السيد رئيس النيابة الخصوصية فقد كانت حول السكة الحديدية بجندوبة حيث أن وضعية السكة والحواشي تعاني من تراكم العديد من الاوساخ وعدم العناية بها كذلك الضجيج الذي يحدثه القطار بما أنه يشق مدينة جندوبة وتساءل عن إمكانية تغيير مجرى السكة الحديدية بالمدينة أو تركيز حواجز عازلة للضجيج وللحد من تزايد عدد الحوادث كما تطرق إلى

ظاهرة الانتصاب الفوضوي والمساوي الحثيثة من قبل بلدية جندوبة للحد منها وذلك بتهيئة فضاء الدوك الأول ثم الفضاء الجديد ومع هذا لا يمكن القضاء النهائي على هذه الآفة بمدينة جندوبة نظرا لظهور دائم للمنتصبين الجدد.

وفي هذا السياق أفاد السيد عبد الكريم العمري بأن مجال السكك الحديدية يخضع لقانون خاص وليس بمقدور البلدية أو غيرها تغيير مجرى السكة الحديدية إلا أن إنشاء محول على مستوى السكة من شأنه أن يحد من عدد الحوادث وهذا المحول كان مطلب جهة جندوبة تم برمجة إنجاز محولين اثنين أما الجسر على الطريق المضاعفة فهو في مراحله الأخيرة وسيكون انطلاق استعماله في شهر رمضان المعظم

أثار السيد عادل الصخري الروائح المنبعثة من معمل السكر بين بشير والى ضرورة اتخاذ إجراءات ضده أو تقنيات للحد من انبعاثاتها خاصة مع اقتراب فصل الصيف كما تساءل عن الساحات العمومية التي يتم التدخل فيها من قبل الجمعيات .

وقد تولى السيد عبد الكريم العمري المدير الجهوي للتجهيز والإسكان إجابته حيث أفاد بأنه تم عقد جلسات على مستوى وزارة البيئة حيث تم التوصل إلى ضرورة برمجة محطة تطهير خاصة بالمعمل لتلافي انبعاث هذه الروائح. أما بخصوص تدخل الجمعيات على مستوى الساحات العمومية فقد أوضح السيد الكاتب العام للبلدية بأن الساحات والمداخل التي يتم التدخل فيها من قبل بعض الجمعيات فهذا يتم بعد الترخيص لها من قبل البلدية أما التسميات فهي ليست محدثة بل هي قديمة والبلدية محايدة ومع جميع الأحزاب والمنظمات ولا يمكنها القيام بأي إجراء إلا في إطار ما يسمح به القانون وفي إطار المساواة والشفافية والحياد الكامل.

أما مداخلة الكاتب العام للنقابة الأساسية لموظفي وأعوان بلدية جندوبة السيد حمادي الصديقي فقد تمحورت بالأساس حول ظاهرة الانتصاب الفوضوي الذي أرق طويلا بلدية جندوبة ومدينة جندوبة ككل خاصة مع اقتراب شهر رمضان المعظم والذي تتزايد فيه هذه الظاهرة ومن جهته أفاد السيد الكاتب العام للبلدية أن هذه الظاهرة تعاني منها جميع البلديات مقترحا في هذا السياق تكوين لجنة جهوية تضم جميع الأطراف من سلطة الإشراف، أمن عمومي، ممثلي الاتحاد الجهوي للشغل بجندوبة، ممثلي الإدارة الجهوية للتجارة ويتولى عدل منفذ تدوين المحاضر لوضع مقاييس التمتع بأماكن الانتصاب داخل الفضاء الجديد ودرس المطالبات والملفات المقدمة ومن جهته أفاد السيد عبد الكريم العمري بأن كراء هذه الفضاءات أو بيعها بعد إشغالها وقتيا يعتبر مخالفا قانونيا وأن على البلدية تتبع مثل هذه المخالفات والتزام المعنيين بالأمر بعدم التصرف فيها لان البلدية تتصرف في هذا الفضاء عن طريق الإشغال الوقتي بمقتضى إتفاقية مبرمة مع الشركة الوطنية للسكك الحديدية وقد أوضح السيد رئيس النيابة الخصوصية أن إيقاف هذا النزيف سيحد من مشاكل التجارة الموازية والسلع المهربة لذا وجب تحسيس المواطنين وتوعيتهم بهذا الجانب داعيا الجميع لمد يد المساعدة والعمل سويا للقضاء على هذه الظاهرة حفاظا على جمالية مدينة جندوبة .

أما السيد وليد البوسليمي رئيس حركة الفصل 12 من الدستور التونسي فقد تساءل عن السقف الزمني لتسليم الفضاء للمنتصبين الجدد هل سيكون قبل أو بعد شهر رمضان متطرقا في ذات الوقت الى ضرورة وضع برنامج وميزانية خاصة للعناية بالحدائق العمومية ومداخل المدينة .

تولى السيد رئيس النيابة الخصوصية إجابة السيد وليد البوسليمي فيما يخص تسليم فضاء الانتصاب بان الأشغال شارفت على الانتهاء والبلدية تعترم تكوين لجنة جهوية لتنظيم عملية توزيع الفضاءات أما الحدائق العمومية والمناطق الخضراء فإن البلدية دائمة الحرص على التدخل والاعتناء بكافة الحدائق العمومية والبلدية ستوفر حارس بحديقة الشهداء وعوني نظافة وبناء

الحائط لكن الإمكانيات المادية والبشرية هي السبب الرئيسي الذي يعيق البلدية عن العناية المتواصلة لهذه الفضاءات مضيفاً أن اختيار منهج المقاربة التشاركية في تحديد المشاريع البلدية يفرض عليها برمجة المناطق التي يختارها المواطنون معتبراً أن للمواطن دور هام في الرفع من موارد البلدية إذا ما قام بواجبه الجبائي مما سيضمن هذه الأخيرة من برمجة مشاريع تلمس مختلف المناطق وتقديم الخدمات المطلوبة خاصة في ظل توسع مدينة جندوبة بعد التحوير الترابي الجديد .

من جهة أخرى تدخل السيد مبروك عبادة ممثل الإدارة الجهوية للتجارة تساءل عن غياب التنظيم بالنسبة لمأوي السيارات التي لا يزال مستلزميها يستغلونها حتى بعد فسخ الصفقة مشيراً أيضاً إلى حالة الطريق المهترئة أمام مدرسة الفائز وضرورة العمل على إصلاحه..

وقد تولى السيد الكاتب العام للبلدية إجابة المتدخل الأخير مشيراً إلى أن البلدية لم تقم بإستلزام مأوي السيارات نظراً وإن هناك إشكال عقاري مؤكداً أن الشرطة البلدية تدخلت في عديد المناسبات وتصدت لعمليات الإستخلاص الغير قانونية. والبلدية عازمة على إنجاز المخطط المروري لمدينة جندوبة لتنظيم الحركة المرورية وتحديد المأوي البلدية وتشجيع المبادرات الخاصة في هذا المجال شريطة احترام القانون وتقديم ملفات فنية تستجيب للشروط المطلوبة وتراعي جمالية المدينة أما فيما يتعلق بالطريق المتواجد على مستوى مدرسة الفائز فإن البلدية تنفذ ما تسفر عنه إختيارات المواطن في إطار تنفيذ المقاربة التشاركية وما على المتساكنين سوى المشاركة والحضور للدفاع عن إختياراتهم

وكان التدخل الأخير للسيد منذر الضاوي الذي أكد على دور البلدية ومدى حرصها على تنظيم عملية الانتصاب الفوضوي وتقنينها للحفاظ على جمالية مدينة جندوبة من ناحية وخلق مواطن شغل من ناحية أخرى وسيكون إحداث لجنة تضم مختلف الأطراف لتنظيم وتحديد المقاييس التي سيتم اعتمادها لعملية الانتفاع بهذه الفضاءات من أهم المبادرات لضمان المساواة والشفافية.

تخصيص إعتمادات لإعداد دراسة المخطط المروري لمدينة جندوبة هو نقطة تحول في تنظيم المثال المروري والمأوي بمدينة جندوبة والقضاء على الاختناق المروري خاصة وسط المدينة .

وفي الأخير شكر السيد رئيس النيابة الخصوصية جميع الحضور على حضورهم وعلى تدخلاتهم القيمة ومعاضدتهم للعمل البلدي والعمل على الرقي بمدينة جندوبة ككل.

ورفعت الجلسة في حدود الساعة الخامسة والنصف من نفس اليوم.

جندوبة في : 21 أفريل 2017...

رئيس النيابة الخصوصية

نور الدين مفتاحي

